



التعلم النشط وفاعليته في تدريس اللغة العربية
-مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا-

The Active Learning and its Effectiveness in Teaching
Arabic: The Middle School Level as a Model

عبد الحفيظ تحريشي

جامعة محمد طاهري بشار (الجزائر)، tehirichi.abdelhafid@univ-bechar.dz

ملخص:

تعتمد التعليمية الحديثة على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي بهدف تفعيل دوره من حيث التعلم من خلال ممارسة أنشطة تعليمية تعليمية والبحث والتجريب واعتماده على ذاته في الحصول على مضامين معرفية واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني، فما إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية؟ وما فاعليتها في تحسين نوعية التعليم والتعلم داخل المتوسطة؟ وهل نجحت في تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية؟ يسعى هذا البحث الى دراسة نجاعة توظيف إستراتيجية التعلم النشط في مرحلة التعليم المتوسط، ومن أهم نتائج الدراسة زيادة فرص التواصل الإيجابي بين المعلم والمتعلم مما ينعكس على جودة التحصيل الدراسي بشكل عام.

كلمات مفتاحية: تداولية؛ أفعال الكلام؛ سيرل؛ خطاب ديني معاصر؛ عبد الحميد كشك.

Summary:

Modern education relies on the learner's active participation in the educational process to enhance their role in learning through engaging in educational activities, research, experimentation, and self-reliance in acquiring knowledge, skills, and developing values and attitudes. It does not focus on rote memorization and lecturing but rather on fostering

critical thinking, problem-solving abilities, teamwork, and collaborative learning. What are the strategies for active learning in teaching Arabic? How effectively are they improving the quality of education and learning in intermediate education? Have they succeeded in achieving educational objectives? This research aims to study the effectiveness of employing active learning strategies in the intermediate education stage. One of the key findings of the study is the increase in positive communication opportunities between teachers and learners, which reflects on the overall quality of academic achievement.

Keywords: Education; Educational Process; Learner; Problem-Solving; Collaborative Learning; Active Learning Strategy

1. مقدمة :

شاهد العصر الحديث تطور أساليب وطرائق التدريس بفعل التطور الحاصل في العالم المتقدم نتيجة تقدم الأبحاث التربوية التي أخذت على عاتقها إيجاد آليات وتقنيات من أجل تحصيل تعليمي تعليمي نوعي يراعي التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم، ومتفتح على المستجدات المعرفية بغرض ابتكار إستراتيجيات نشطة تدفع بالمتعلم إلى البحث والاكتساب في بيئة مثالية توفر له أسباب النجاح والتميز في مساره الدراسي وقادر على الاستفادة منها في حياته اليومية ومساهم في حل مشاكل مجتمعه،

يسعى أستاذ اللغة العربية للبحث عن طرائق لتطوير نفسه، وتحسين فاعليته داخل الفصل الدراسي، إذ تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

-ما واقع استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية لمقاطعات ولاية بشار؟

-ما نتيجة استخدام الأساتذة إستراتيجيات التعلم النشطة في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية لمقاطعات ولاية بشار؟

-ما معوقات استخدام الأساتذة إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية لمقاطعات ولاية بشار؟

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

➤ توظيف الإستراتيجيات النشطة من قبل القائمين على تخطيط العملية التعليمية التعليمية وتنفيذها.

➤ الإسهام في ترقية تدريس مادة اللغة العربية.

➤ إمكانية استخدام الأساتذة إستراتيجيات تعليمية نشطة في تدريس مادة اللغة العربية.

ولتحقيق كل ذلك قسمنا البحث الى شقين دراسة نظرية وأخرى ميدانية.

2. الدراسة النظرية:

1.2 أهمية الدراسة:

ترتبط الدراسة الحالية بأهمية إستراتيجية التعلم النشط المستخدمة في عملية التعليم، فيحرص الباحثون على استخدام طرائق وأساليب تسهم في فاعلية التدريس، حيث تمثل إستراتيجية التدريس الركيزة الأساسية لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، فتحقق الأهداف التربوية مرتبط بحسن اختيار الإستراتيجية المناسبة للموقف التعليمي.

2.2 مصطلحات الدراسة:

1.2.2 المرحلة المتوسطة وأهدافها:

هي المرحلة الوسطى التي تستقبل التلاميذ الذين أنهوا دراستهم بنجاح في مرحلة التعليم الابتدائي، وتعدّهم للانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي، فهي بحكم موضعها تمثل مرحلة انتقال من السُّلمّ التعليمي في حياة التلاميذ،⁽¹⁾ فتحدد مستقبل حياة التلميذ لأنها تكون بانتهاء مرحلة الطفولة وبداية سن المراهقة، وما يتبع هذا السن من تغيرات نفسية وجسدية وعقلية وخلقية، كما أنها تعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول التلاميذ ورغباتهم واستعداداتهم وقدراتهم، كما تقوم بتوجيه هذه الميول والقدرات لما فيه خير لأنفسهم ولمجتمعهم،⁽²⁾ يشكل التعليم المتوسط حسب وزارة التربية الوطنية الجزائرية المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي بغاياته الخاصة وبكفاءات محددة جيداً، مما يضمن لكل تلميذ قاعدة من الكفاءات الضرورية في مجال التربية والثقافة والتأهيل، وهو الأمر الذي يسمح له بمواصلة الدراسة والتكوين في مرحلة ما بعد الإلزامي أو بالاندماج في الحياة العملية، ويجري التعليم المتوسط بمؤسسات التعليم المتوسط.⁽³⁾

2.2.2 تعريف الاستراتيجية:

الإستراتيجية (Strategy) (هي: كلمة إنجليزية مشتقة من كلمة إغريقية قديمة، تعني فن قيادة الجيوش أو أسلوب القائد العسكري في وضع الخطط وإدارة العمليات الحربية، وتعني استخدام الإمكانيات والمواد والوسائل المتوفرة على أتم وجه لتحقيق الأهداف

المنشودة، ثم انتقل استخدام هذا المصطلح ليشمل مجالات عدة منها مجال التدريس والتعليم.⁽⁴⁾

3.2.2 تعريف إستراتيجيات التدريس:

تشمل إستراتيجيات التدريس الأساليب والطرائق المعتمدة في تعليم الأنشطة والأهداف التعليمية، والوسائل والأدوات والإجراءات المستعملة في التدريس، كما تضم البيئة داخل الفصل الدراسي التي تسهل عملية التحصيل بأقل جهد وأيسر كلفة، فهي خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة، وقد حددت مكونات إستراتيجية التدريس على أنها⁽⁵⁾:

- الأهداف التدريسية.
- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيروا وفقها في تدريسه.
- الأمثلة والتدريبات والمسائل والوسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.
- الجو التعليمي والتنظيم الصفّي للحصة.
- استجابات الطلاب بمختلف مستوياتهم والنتائج عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

4.2.2 ما المقصود بالتعلم النشط:

تعتمد فلسفة التعلم النشط على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، فهو محور العملية التعليمية يبحث ويجرب ويعتمد على نفسه في عملية الاكتساب والتحصيل فينبغي مهارته ويكون قيمه واتجاهاته فيصبح قادراً على حل المشكلات وتجاوز العقبات التي تعترضه، فقد عرف أحمد اللقاني وعلي الجمل التعلم النشط بأنه «ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة، من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم»⁽⁶⁾، ووصفت دراسة تهماني الرؤساء التعلم النشط بأنه «يركز على المتعلم ويجعل منه مشاركاً أكثر نشاطاً في المناقشة الصفية، كما أنه يركز على موقع المتعلم خلال عملية التعلم، وفي هذا النوع من التعلم يمنح الطالب حق الاختيار، ويتوقع منه المزيد من المبادرة الذاتية؛ حيث يعمل المعلم كمدرّب وموجه للتعلم، بدلاً من أن يكون ناقلاً للمعرفة، وهنا تكون العلاقة بين المعلم والطالب تعاونية، من خلال اشتراكهما معاً في تحمل مسؤولية التعلم، مع التأكيد

على أهمية السماح للطالب بأن يتولى قادراً من التنظيم والضبط لتجارب تعلمه الشخصية⁽⁷⁾.

5.2.2 التعلم النشط ودوره في العلمية التعليمية:

يستند التعليم النشط على العمل التعاوني والجماعي وتنمية قدرة التلميذ على حل المشكلات التي تصادفه، وينتج التعلم النشط من خلال تفاعل المتعلم مع البيئة المحيطة به، ويقوم المعلم والتلميذ بدور مهم في التعلم النشط، حيث يرى محمد الحيلة أنه يمكن تنمية قدرة المتعلم على تنمية مهارات التفكير العليا وتطويرها، من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على التفاعل والمشاركة النشطة من جانب المتعلم والتوجيه المستمر تحت إشراف المعلم وتوجيهه⁽⁸⁾ ويحرص الأستاذ في نظر جابر عبد الحميد في التعلم النشط على مساعدة الطلاب على تنمية مهارات التفكير وتنمية قدراتهم فهو الموجه والمرشد والمسهل للتعلم والمصمم لمواقف التعلم فهو يدير الموقف التعليمي⁽⁹⁾ مما يحتم عليه بذل جهد أكبر وتوفير حلول متعددة، وحكما دقيقا وتفسيرا صحيحا، والتمتع بمهارات طرح الأسئلة وإدارة المناقشات، والقدرة على حل المشكلات للتلميذ والتوجيه المستمر، وتصميم المواقف التعليمية الهادفة والمحفزة وغيرها.

6.2.2 فلسفة التعلم النشط:

ترتكز فلسفة التعلم النشط على التطور الحاصل في العالم والمستجدات البحثية التي نقلت اهتمام العملية التعليمية التعلمية من المعلم الى المتعلم فصار محور اهتمامها منه تطلق وإليه تعود، فهي تحرص على أن التعلم لا بد:

- أن تكون له علاقة بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته.

- أن يتفاعل المتعلم مع بيئته وما يحيط بها.

- أن ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته.

- أن يحدث في الأماكن التي ينشط فيها المتعلم.

7.2.2 إيجابيات التعلم النشط:

يشتمل التعلم النشط على فوائد عديدة لعل أبرزها ما يلي:

1. استثارة المعارف القبلية لدى التلميذ من أجل بناء معارف جديدة.
2. مساعدة المتعلم على حل المشكلات بربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة.

3. حصول المتعلم على التعزيز المرتبط بالمعارف الجديدة.
4. المساهمة في استرجاع المتعلم للمعلومات السابقة لتوظيفها مع بعضها البعض للوصول الى النتيجة المرغوبة.
5. تعزيز قدرات المتعلم وتنميتها.
6. تعزيز نشاط المتعلمين خلال الدرس.
7. قيام المتعلم بإنجازات عديدة تعزز ثقته بنفسه.
8. مساعدة المتعلم على التعرف على مصادر المعرفة الأخرى.

8.2.2 سلبيات التعلم النشط:

يصادف التعلم النشط عقبات كثيرة تعرقل تطبيقه وتقلل الاستفادة منه، نذكر منها ما يلي:

1. ابتعاد الأستاذ والتلميذ من الاستفادة منها بفعل الخوف من تجريب المستحدثات التربوية.
2. محدودية الوقت المخصص للحصة التعليمية.
3. ظاهرة اكتظاظ التلاميذ في الصف.
4. خوف الأستاذ من عدم تجاوب التلاميذ معه.
5. فقدان القدرة على ضبط الصف.
6. نقص مهارات الأستاذ أو انعدامها.
7. خوف الأستاذ من الانتقادات الموجهة له.

9.2.2 إستراتيجيات التعلم النشط:

هي خطة عمل مضبوطة لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس ومنع المخرجات غير المرغوب فيها عن طريق قرارات تترجم في أنماط من الأفعال التي يقوم بها الأستاذ والتلاميذ في الموقف التعليمي، تصمم في شكل خطوات إجرائية تتسم بالمرونة وتتحول إلى أساليب جزئية في تسلسل مقصود ومخطط له من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

10.2.2 مواصفات إستراتيجيات التعلم النشط:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعلم على دور المتعلم في تحمل مسؤولية تعلمه، فهي تسهم في زيادة قدرة المتعلم على استحضار الخبرات المخزنة في الذاكرة، ومراقبته لأدائه

والإستراتيجيات المستخدمة التي تسهل عملية إدماج الطلبة في التعلم،⁽¹⁰⁾ وتتصف إستراتيجيات التعلم النشط بمجموعة من المواصفات نجملها في الآتي:

- تسمح للأستاذ بالتقييم الذاتي لأدائه.
- تشتمل على كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- ترتبط بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.
- تتوقع النتائج وتبغات كل نتيجة.
- تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.
- تدفع المتعلم الى عملية التعلم وتشجعه عليه.
- تشرك المتعلم في علمية التعلم وبفعالية.

11.2.2 خطوات إستراتيجيات التعلم النشط:

- تشارك كل إستراتيجيات التعلم النشط في خطوات إجرائية هي:
- ضبط الهدف من الإستراتيجية وتحديد نوعها.
 - تقديم الموضوع المعني بدراسته.
 - تهيئة التلاميذ للدرس.
 - حصر المهمة المطلوبة من المتعلم.
 - إرشاد المتعلم الى كيفية أداء المهمة والتأكد من استيعابها.
 - توفير الوقت الكافي للمتعلم لإنجاز المهمة.
 - مساعدة المتعلم والحرص على القيام بالعمل.

3. الدراسة الميدانية:

1.3 حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحد المكاني: مؤسسات المرحلة المتوسطة التابعة لمديرية التربية لولاية بشار.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثالث من السنة الدراسية 2021-2022.

الحد الموضوعي: واقع استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية

في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية التابعين لمديرية التربية لولاية بشار.

الحدود البشرية: أساتذة التعليم المتوسط.

2.3 منهج الدراسة:

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظواهر العلمية التي لها علاقة بالموضوع للوصول إلى تفسيرات منطقية لتحديد المشكلة، ومن ثم تقديم حلول لها.

3.3 أدوات الدراسة:

تم إعداد استبيان واقع استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية التابعين لمديرية التربية لولاية بشار، وتم تطبيقه على عينة عشوائية من أساتذة اللغة العربية بلغت (25) أستاذا وأستاذة بهدف إشراكهم في تقييم عملية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تعليم اللغة العربية وتعلمها، فكان الاستبيان على النحو الآتي:

أولاً: المعلومات الشخصية وشملت: (الجنس -المستوى التعليمي -الخبرة المهنية -العمر).

-الجنس:

مست الدراسة الجنسين من الأساتذة 10 من الذكور و15 من الإناث والملاحظ أن نسبة الإناث كانت النسبة الأعلى بـ 60%، وهي ظاهرة تشارك فيها العديد من المؤسسات التعليمية الجزائرية لأسباب اجتماعية واقتصادية وحتى نفسية، إذ نستطيع تمثيل أفراد عينة البحث من حيث الجنس كالآتي:

الجدول رقم (1)

المتغير	العدد	النسبة
ذكر	10	40%
أنثى	15	60%
المجموع	25	100%

جنس أفراد عينة البحث

-المستوى التعليمي:

خصت الدراسة 25 أستاذا وأستاذة من مرحلة التعليم المتوسط بنسب متباينة حسب مستويات دراسية مختلفة، حيث يمكن تمثيل أفراد عينة البحث من حيث المستوى التعليمي كالآتي:

الجدول رقم (2)

المتغير	العدد	النسبة
ثانوي	7	28%
جامعي	15	60%
مدرسة عليا	3	12%
المجموع	25	100%

المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث

- الخبرة المهنية:

شملت الدراسة 25 أستاذا وأستاذة لهم خبرات مهنية مختلفة تراوحت بين (أقل من 10 سنوات) و(أكثر من 20 سنة)، وقد تم تمثيل مستوى أفراد عينة البحث من حيث الخبرة المهنية كالآتي:

الجدول رقم (3)

المتغير	العدد	النسبة
أقل من 10 سنوات	8	32%
11 - 20 سنوات	12	48%
أكثر من 20 سنة	5	20%
المجموع	25	100%

الخبرة المهنية لأفراد عينة البحث

- العمر:

يلاحظ أن معظم أفراد العينة للأساتذة الذين تقل أعمارهم عن 41 سنة حيث قدرت بـ 80%، في حين نجد الفئة العمرية (أكثر من 40 سنة) بنسبة 20%، وهذا ما يؤكد على أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس من فئة الشباب، والجدول الآتي يبين عمر أفراد العينة:

الجدول رقم (4)

المتغير	العدد	النسبة
العمر	أقل من 30 سنة	6
	31-40 سنة	14
	أكثر 40 سنة	5
المجموع	40	%100

عمر أفراد عينة البحث

ثانياً: أداة دراسة واقع استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية لمقاطعات ولاية بشار، وشملت أربعة مجالات هي:

1-المجال الأول: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية وشمل (4 فقرات).

2-المجال الثاني: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وفاعلية المتعلم وشمل (4 فقرات).

3-المجال الثالث: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في مناهج اللغة العربية وشمل (4 فقرات).

4-المجال الرابع: معيقات توظيف إستراتيجيات التعلم النشط وفاعلية المتعلم في تعليمية اللغة العربية وشمل (4 فقرات).

وخصص لكل فقرة في المجالات المذكورة أعلاه خيارات للإجابة عنها من قبل الأساتذة: (كثيراً جداً-كثيراً-أحياناً -لا على الإطلاق)، كما تضمن الاستبيان خطاباً لأساتذة اللغة العربية لمقاطعات ولاية بشار، يوضح الهدف من الدراسة.

4.نتائج الدراسة وتفسيرها:

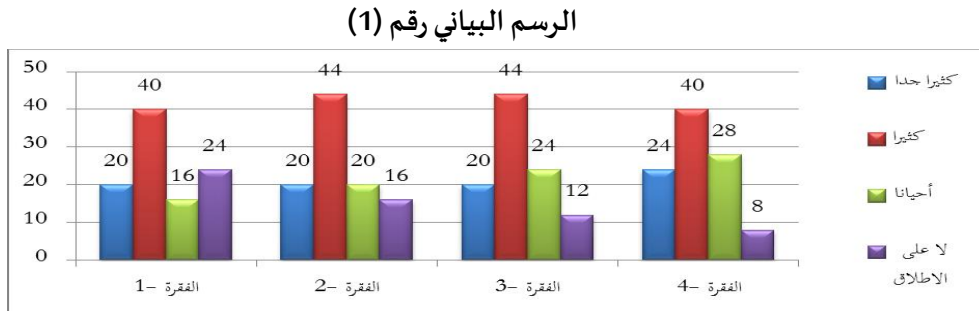
1.4تحليل النتائج وتفسيرها:

جمعت استجابات عينة البحث وحللتها لدراسة واقع استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط (مقاطعات مديرية التربية لولاية بشار)، فقامت بحساب التكرارات والنسب المئوية، وقسمت الدراسة إلى أربعة أجزاء شمل كل جزء منها مجالاً له علاقة بالدراسة حسب التقسيم التالي:

1.1.4 المجال الأول: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة

العربية:

يبين الرسم البياني (1) نتائج أسئلة الفقرات (من 1 إلى 4):

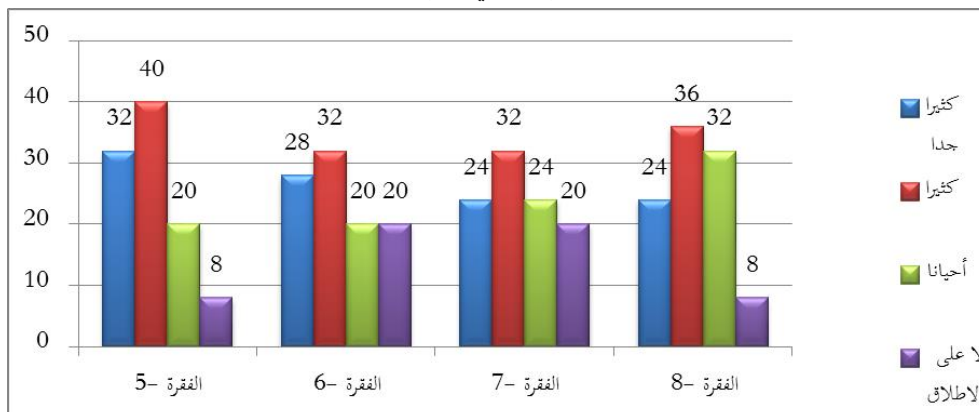


تقييم المجال الأول: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية
كانت آراء أفراد العينة من أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في تقديرهم للمجال الأول: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في الفقرات المعيارية رقم (1-2-3-4) مقبولة بتقدير (كثيرا جدا - كثيرا) من وجهة نظرهم إذ كانت نسبة القبول (60 %) فما فوق، وهذا ما يبين استخدام الأساتذة لإستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في المتوسطة وتأكيدهم على نتيجة ذلك في عملية التدريس، وحرصهم على البحث عن أساليب مختلفة للتدريس وطرائق مختلفة لبدء الدرس، وهي نسب مشجعة في رأيي، وللمستوى التعليمي وللخبرة المهنية أثر في ذلك.

2.1.4 المجال الثاني: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وفعالية المتعلم:

درست للمجال الثاني المتعلق باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط وفعالية المتعلم وحلّلتها بالكيفية ذاتها، فشمّل هذا الجزء تحليل وتفسير الفقرات المعيارية (من 5 إلى 8)، والرسم البياني رقم (2) يبين ذلك:

الرسم البياني رقم (2)



تقييم المجال الثاني: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وفاعلية المتعلم

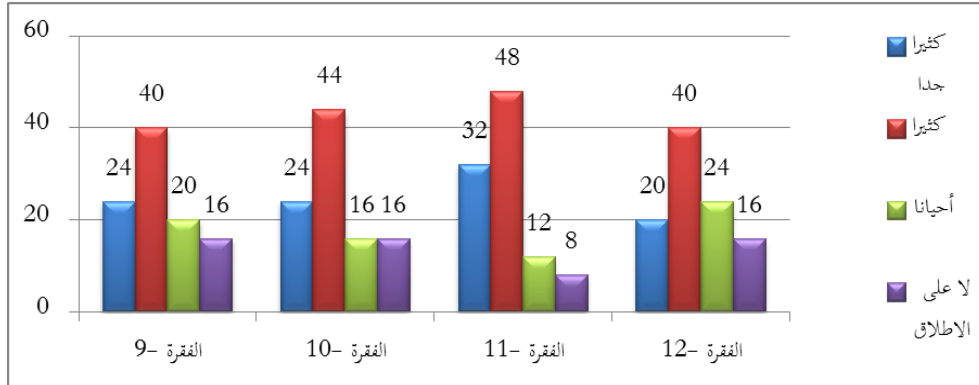
كان تقدير أفراد العينة للمجال الثاني الخاص باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط وفاعلية المتعلم، بين تقدير (كثيرا جد وكثيرا) بنسب فاقت (50%) في كل الفقرات المعيارية حسب النسب المئوية الأتية: (72% - 60% - 56% - 60%) على الترتيب، حيث أكدوا على دور استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في إيجابية المتعلمين وزيادة دافعيتهم، فهي تساعد المتعلم على فهم المعنى الإجمالي للموضوع فيحاول ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة للاستفادة منها ويربط كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة مما يساهم في ترقية دور المتعلم في عملية التعلم فيرتفع مردوده العلمي والمعرفي، لكن مع ذلك على المؤسسة التعليمية بذل جهد أكبر فيما يتعلق بتشجيع التلميذ على ربط المواقف التعليمية بالمواقف الحياتية في محيطه وربط المواضيع قيد الدراسة بالمواضيع السابقة لتسهيل عملية التحصيل لديه والاستفادة منها في حل مشكلاته.

3.1.4 المجال الثالث: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في مناهج اللغة

العربية:

جمعت استجابات العينة لدراسة المجال الثالث المتصل باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في مناهج اللغة العربية، فشمّل هذا الجزء تحليل نتائج أسئلة الفقرات (من 9 إلى 12) وتفسيرها، والرسم البياني رقم (3) يبين ذلك:

الرسم البياني رقم (3)



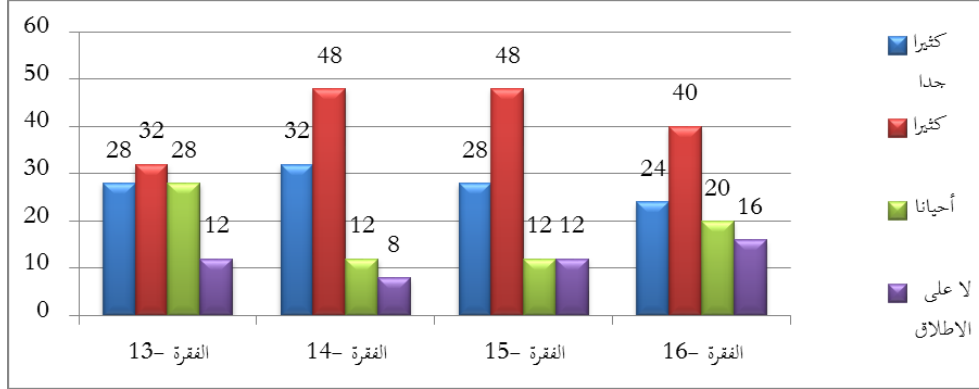
تقييم المجال الثالث: استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في مناهج اللغة العربية
 كان تقدير الفقرات المعيارية (9-10-11-12) حسب النسب المئوية على الترتيب: (64%-68% -72% -60%) بين تقدير (كثيرا جد وكثيرا)، وهذا ما يؤكد تركيز الأساتذة على المواقف النشطة التي تسهم في تنمية مهارات المتعلم الشخصية والعقلية والعملية، وتأكيدهم على ثراء المقررات الدراسية في اللغة العربية بإستراتيجيات التعلم النشط وارتباطها بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا أمر جيد عموماً نطمح إلى رفع نسبه فعليا في الفصل الدراسي لتحقيق مردود دراسي أكبر بتدبير الإمكانيات المادية والمعنوية التي تساعد على نجاح تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط.

4.1.4 المجال الرابع: معيقات توظيف إستراتيجيات التعلم النشط وفاعلية

المتعلم في تعليمية اللغة العربية:

درست المجال الرابع المتصل بمعيقات توظيف إستراتيجيات التعلم النشط وفاعلية المتعلم في تعليمية اللغة العربية، فشمّل هذا الجزء تحليل نتائج أسئلة الفقرات (من 13 إلى 16) وتفسيرها، والرسم البياني رقم (4) يبين ذلك:

الرسم البياني رقم (4)



تقييم المجال الرابع: معوقات توظيف إستراتيجيات التعلم النشط وفاعلية المتعلم في تعليمية اللغة العربية

حققت الفقرات المعيارية (13-14-15-16) قبولا عند أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط بنسبة مئوية قدرت على الترتيب بـ (60%-80% -76%-64%)، وهذا ما يفرض على الجهات المعنية الاهتمام بتكوين الأساتذة لرفع مهاراتهم من أجل تنفيذ التعلم النشط، والعمل أيضا على تحسين ظروف التمدريس بخفض عدد التلاميذ في الصف الدراسي وتوفير الوقت الكافي الذي يساعد الأستاذ على تطبيق التعلم النشط مع توفير البيئة المدرسية المناسبة للاستخدام الأمثل لإستراتيجيات التعلم النشط في التدريس.

5. خاتمة:

يرتكز التعلم النشط على إشراك التلاميذ في الموقف التعليمي والتعلمي الذي يرتبط بحياة المتعلم واهتماماته واحتياجاته ليصير المتعلم محور عملية العملية التعليمية التعلمية، فيطور مستويات تفكيره وقدراته على حل المشكلات بتنوع مصادر التعلم لديه، ويحرص على العمل الجماعي والتعلم التعاوني فتزداد فرص التواصل بينه وبين الأستاذ من جهة وبينه وبين أقرانه من جهة أخرى داخل الصف الدراسي أو خارجه بما ينعكس بالإيجاب على مستواه الدراسي.

ومن خلال نتائج الدراسة أوصي بما يلي:

-توفير الإمكانيات المادية والمعنوية المساعدة على تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط

في دراسة مادة اللغة العربية.

التعلم النشط وفاعليته في تدريس اللغة العربية - مرحلة التعليم المتوسط أنموذجاً.

المجلد الثالث عشر / العدد الثالث / سبتمبر 2024

-تدريب طلاب المدارس العليا للأساتذة على إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية.

-تقديم نماذج تدريبية لكيفية تطبيق بعض إستراتيجيات التعلم النشط ليستفيد منه الأساتذة والطلاب.

-توعية التلاميذ والأساتذة والمسؤولين عن مادة اللغة العربية بأهمية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط.

-تطوير مناهج اللغة العربية بالتركيز على المواقف النشطة واستخدام إستراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في تنمية المهارات الشخصية والعقلية والعملية.

-عقد ندوات تربوية لتبيان كيفية تطبيق إستراتيجيات التدريس الحديثة وتحسينها في المرحلة المتوسطة.

-القيام بالبحوث والدراسات لاستنتاج أهمية إستراتيجيات التعلم النشط في التدريس.

-تشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف إستراتيجيات التعلم النشط.

-تهيئة البيئة المدرسية المناسبة لاستخدام إستراتيجيات التعلم النشط في التدريس.

-إثراء المقررات التربوية في اللغة العربية بإستراتيجيات التعلم النشط.

-تباين إستراتيجيات التعلم النشط في تحقيق الأهداف المنشودة حسب المواقف التعليمية.

6. مراجع البحث وإحالاته:

1-مصطلح أحمد منير، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، 1423هـ، ص: 237

2- الحقييل سليمان عبد الرحمن، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مطابع الشريف، ط السعودية، 1421هـ، ص: 135.

3-136وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الجزائري، المبادئ، الأهداف العامة للتربية وتنظيم المسار الدراسي، <https://www.education.gov.dz>، تاريخ التصفح: 2024-04-05

- 4- أبو شادي، منال محمود، طرق واستراتيجيات التدريس الفعال، ورشة عمل برعاية وحدة التطوير والجودة وخدمة المجتمع، كلية التربية بواحي الدواسر، جامعة سلمان بن عبد العزيز، 1439هـ، ص: 35-
- 5- أبو زين هفريد، الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها، مكتبة دارا لفرقان، ط 4، عمان، 1417هـ، ص: 107.
- 6- اللقاني أحمد حسين، الجمل علي احمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، 1999، ص: 259.
- 7- الرؤساء، تهاني محمد، فاعلية برنامج مقترح في تنمية ممارسات التعلم النشط وتعديل الاعتقادات نحوه لدى المعلمات الطالبات بكلية التربية (الأقسام العلمية بالرياض)، رسالة دكتوراه، جامعة الرياض، الرياض، 2007م، ص: 3.
- 8- الحيلة محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، 2003، ص: 288.
- 9- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص: 175.
- 10- قطامي يوسف وقطامي نايفة، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص: 21

7. قائمة مصادر ومراجع البحث:

1. أبو زينه فريد، الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها، مكتبة دار الفرقان، ط 4، عمان، 1417هـ
2. أبو شادي، منال محمود، طرق وإستراتيجيات التدريس الفعال، ورشة عمل برعاية وحدة التطوير والجودة وخدمة المجتمع، كلية التربية بواحي الدواسر، جامعة سلمان بن عبد العزيز، 1439هـ
3. جابر عبد الحميد جابر، إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
4. الحجيل سليمان عبد الرحمن، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مطابع الشريف، ط 4، السعودية ، 1421هـ
5. الحيلة محمد محمود، طرائق التدريس وإستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، 2003
6. الرؤساء، تهاني محمد، فاعلية برنامج مقترح في تنمية ممارسات التعلم النشط وتعديل الاعتقادات نحوه لدى المعلمات الطالبات بكلية التربية (الأقسام العلمية بالرياض)، رسالة دكتوراه، جامعة الرياض، الرياض ، 2007م
7. قطامي يوسف وقطامي نايفة، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000

8. اللقاني أحمد حسين، الجمل علي احمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، 1999
9. مصطلح أحمد منير، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، 1423هـ
10. موقع وزارة التربية الوطنية، المبادئ والأهداف العامة للتربية وتنظيم المسار الدراسي، النظام التربوي الجزائري، <https://www.education.gov.dz>، تاريخ التصفح: 2024-04-05